



Voice of Bahrain

PO Box 65799 • London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 490 نوفمبر 2023 ربيع الثاني—جمادى الاولى 1445هـ

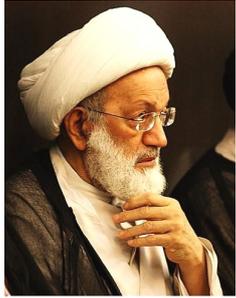


نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

* شهد الشهر الماضي اعتقالات كثيرة طالمت النشطاء والمشاركين في المسيرات الداعمة لفلسطين. وكان من بين المعتقلين: محمد القلاف والسيد



أيمن مصطفى، الشاب اليافع محمد عليان الذي نقل الى مركز شرطة الدوار 17 وتعرض لتكديل شديد قبل سجنه. ومن منطقة سندا اعتقال عبد ال عزيز شاكر علي الشوك. وحكمت المحكمة الخليفية بالسجن سنة واحدة بحق كل من سجاد جعفر (من أبو صبيح) وحسين أيوب (من أبو قوّة). كما اعتقال يارس سعيد من منطقة سلماباد، ومحمد القلاف من النعيم، والسيد أيمن مصطفى علوي (من الغريفية). وطالمت الاعتقالات كلا من سعيد علي عبد الله عبد الكريم ومحمد شوقي الذي نقل الى سجن الحوض الجاف. وبرغم إكمال السيد علوي الوداعي فترة حكما إلا انه لم يطلق سراحه. وكذلك حسن علي الشيوخ الذي أكمل عشر سنوات وراء القضبان. ووجهت لهما تهما جديدة وجدد اعتقالهما خارج إطار القضاء.



* في 22 أكتوبر أصدر سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم البيان التالي في ظل استمرار الحرب على غزة: وفي ما يلي نصّ البيان: يا شعب البحرين الأبيّ، أنت شعّب لو تضاعف عدداً، ووجد العدة؛ لتضاعفت محنة الصهيونية واليهود المغتصبين في غزّة وفلسطين أضعافاً أضعافاً. أنت اليوم تبذل الكثير، ولا كثير على الدين الحقّ والأقصى وغزّة وفلسطين، وأيّ شبرٍ من أرض الإسلام الطاهرة الكريمة.

ابذلوا ما استطعتم أن تبذلوا في نصرة الإسلام وأهله وصلاح بحرينكم العزيزة وانقاذها مما يراد لها من الفساد والخراب والانقلاب على العقب من بعد الإسلام، ولا تستكثروا أن أعطيتم، فكل ما أعطى الخلق في سبيل الخالق الرازق المالك العظيم فهو قليل.

سابقوا الشعوب الحيّة الشجاعة المخلصة لله من أبناء هذه الأمة عطاءً وفدايةً وتضحيةً، مهتدين في ذلك بما دلّت عليه أحكام الشريعة المقدسة، والقيادة الرشيدة العامة التي يرتضيها الله عزّ وجلّ. عيسى أحمد قاسم، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣

* أصدرت الحوزات العلمية في البحرين بياناً نددت فيه بمجزرة المعدادني وعطلت الدراسة لهذا اليوم، وجاء كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم
تنديداً بالمجزرة الصهيونية المروعة في المستشفى المعدادني في غزة، وتبعاً لقرار المرجعية الدينية والحوزات العلمية الأم في النجف الأشرف وقم المقدسة، تعلن الحوزات العلمية في البحرين الحداد على أرواح الشهداء الذين

قضوا في هذه المجزرة، كما تعلن تعطيل الدراسة في الحوزات العلمية هذا اليوم الأربعاء. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحوزات العلمية في البحرين:
حوزة الإمام زين العابدين عليه السلام.

حوزة العلامة السيد علوي الغريفي.
حوزة العلامة السيد جواد الوداعي.
حوزة الغدير للعلوم الإسلامية.

يوم الأربعاء 2 ربيع الثاني
1445هـ، 18 أكتوبر 2023م



مخاضات سياسية أطلقها "طوفان الأقصى"

مرة أخرى تصبح المنطقة على كف عفريت، وتتداخل الأوراق والمواقف، وتنتطق صرخات ضحايا الحرب من غزة والضفة الغربية مستغيثةً بالمجتمع الدولي للضغط من أجل وقف إطلاق النار. ومرة أخرى يفشل العالم الغربي في القيام بواجبه الإنساني، ويضع حساباته المصلحية فوق الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية. فلقد مضى على الحرب بضعة أسابيع ولا يبدو في الأفق نهاية لها. والمشكلة هذه المرة أن الطرف المصر على الاستمرار في القصف اليومي للمناطق السكنية والمستشفيات والمدارس لا يبحث عن "انتصار محدود" بل وضع لنفسه هدفاً يستحيل تحقيقه، وهو إلغاء الطرف الآخر من الوجود، معتقداً أن ذلك سينهي القضية الفلسطينية التي تمرت على محاولات التصفية مراراً منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين قبل ثلاثة أرباع القرن. فليس أمراً سهلاً استئصال أهل الأرض من تربتهم، مهما توفر من أسباب القوة لدى الطرف الاستتصالي. لذلك أصبح الجميع في محنة، وحتى الدول الغربية الداعمة للكيان الإسرائيلي برغم بعدها الجغرافي عن وغى الحرب. فالمصالح متداخلة، والمسافات لم تعد حاجزاً فاعلاً لمنع توسع دوائر الصراع. أليس هناك حروب شرسة يتم خوضها في ما يسمى "الفضاء السيبراني". قبل أربعة عقود كانت الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس رونالد ريغان تمارس دورها في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي، وكان آخر ما تفننت عنه العقلية العسكرية الأمريكية ما سمي وقتها "حرب النجوم" أي ان الحرب ستخاض بالصواريخ البعيدة المدى وليس على الأرض. ولكن أين تلك الفكرة الآن؟ فما هي الا بضعة سنوات حتى كانت القوات الأمريكية تنتشر في صحراء الجزيرة العربية لمواجهة قوات صدام حسين التي كانت قد اجتاحت الكويت في 2 اغسطس 1990.

الحرب هذه المرة ليست ضد الفلسطينيين وحدهم بل على الشعوب العربية كلها. والمشاركون في الحرب ليس الصهيونية فحسب بل كافة القوى الرجعية في الغرب وفي المنطقة. والعدو هذه المرة ليس المجموعات الفلسطينية التي تطرح للاستهداف المباشر بل هي كافة القوى التي تتطلع للحرية والانفكاك من الهيمنة الأجنبية، والمتطلعة لقدرة من الحرية يحقق لها إنسانيتها. ولذلك هناك سباق بين دعاة الحرب الشاملة وبعض العقلاء الذين يسعون لمنع اندلاعها خوفاً من خروجها عن السيطرة وتوسع رقعتها وتحولها إلى حرب عالمية ثالثة. في هذا الخضم تبدو القوات الإسرائيلية متجهة لحرق الأخضر واليابس من أجل اقتلاع قوات المقاومة الفلسطينية خصوصاً منظمة حماس التي اخترقت في السابع من أكتوبر الحدود وقتلت مئات الاسرائيليين واحتجزت المئات منهم. كانت تلك الحادثة خارج المعقول والمتوقع، فبعد حوادث 11 سبتمبر في العام 2001 ساد الاعتقاد بأن دائرة الإرهاب سوف تضيق وتضمحل، خصوصاً أن أمريكا نشرت قواتها في كافة اصقاع الأرض ووجهت استراتيجيتها العسكرية لما تسميه "مكافحة الارهاب". وعلى مدى العقدین الأخيرين استثمرت كثيراً في هذا المجال، ورفضت ان يكون هناك منافس لها في العالم.

جاءت الأزمة الحالية لتضع نهاية للحلم الغربي بانتهاء عهد الارهاب والصراعات العابرة للحدود. وربما لم يعتقد الكثيرون أن التحدي الجديد سوف ينطلق من الأراضي الفلسطينية التي اعتبرت قضيتها شبه منتهية في ظل قوة إسرائيلية عسكرية ضاربة، ومحاولات حثيثة للولوج الى "عالم سلام" لإكمال المشاورات التي بدأت قبل ثلاثة عقود في أوسلو ومديرد. كان الجميع يدرك صعوبة مشوار التسوية لأسباب من بينها نشوء عقيدة سياسية لدى قطاعات فلسطينية واسعة بضرورة التحرير الكامل للأراضي المحتلة، وصعود اليمين المتطرف في الكيان الإسرائيلي، والرفض الإسرائيلي المتواصل لفكرة الدولة الفلسطينية، وتطور العلاقات بين "إسرائيل" وبعض الدول العربية، خصوصاً بعد ان طبّعت خمس دول مع الاحتلال: مصر والأردن والمغرب والإمارات والبحرين.

البقية على صفحة 8



في يوم الجمعة 13 أكتوبر شارك الآلاف من البحرينيين في ما سمي "جمعة طوفان الأقصى". وخلال التظاهرة ندد المشاركون بجريمة التطبيع والمطبعين، في إشارة واضحة للخلفيين الذين أقاموا علاقات وطيدة مع كيان الاحتلال ونددوا بالفلسطينيين. وعبر المشاركون عن دعمهم الشعب الفلسطيني وحقه في الحماية من العدوان الإسرائيلي ودعم النضال من أجل تحرير فلسطين ودر الاحتلال.



في تطور غير مسبوق، شارك مئات المواطنين في تظاهرات عارمة بسلطنة عمان، دعماً للشعب الفلسطيني. وهتف العمانيون المحتجون: "يسقط صهاينة العرب.. يسقط صهاينة الخليج" في إشارة للمطبعين مع الاحتلال من النظام الإماراتي الذي يرأسه محمد بن زايد، إلى البحرين التي لحقت بالإمارات.



في 12 أكتوبر نظمت الجالية البحرانية في مدينة قم المقدسة مهرجاناً خطابياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، بحضور سماحة آية الله عيسى أحمد قاسم. وألقي في المهرجان كلمات عديدة وقصائد، وارتفعت الهتافات ضد الاحتلال.

في مساء الخميس 19 أكتوبر أقيمت وقفة ثورية لأهالي بلدة #لسنايس امام الشارع العام تنديداً بمجزرة المستشفى الأهلي المعمداني بغزة. وكانت هناك أعداد كبيرة من النساء والرجال الذين رفعوا لافتات تندد بالعدوات الإسرائيلي على المدنيين بما في ذلك استهداف المستشفيات والمساجد.



منظمة أمريكيون تستنكر حملات اعتقال السلطات الخليفية كل من يدعم فلسطين!

كبار العلماء في البحرين: على أمتنا وشعبنا أن يقفوا مع الشعب الفلسطيني المظلوم ...



أعربت منظمة "أمريكيون للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)" عن استنكارها الشديد لتوقيف عدد من المواطنين البحرينيين على خلفية مشاركتهم في تظاهرة سلمية تأييداً للقضية الفلسطينية.

وفي بيان أصدرته المنظمة، الثلاثاء 17 أكتوبر، أكدت على ضرورة وقف الاستدعاءات التي تقوم بها السلطات المتصهينة على خلفية التظاهرات التي خرجت الجمعة في 13 أكتوبر في عدد من المناطق احتجاجاً على العدوان الذي تتعرض له غزة.

وأشارت إلى أن هذه التوقيفات تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي والتجمع السلمي التي يكفلها القانون الدولي. وقالت إن الحملة الأمنية التي شنتها الحكومة الخليفية تستهدف من يمارسون حقهم الشرعي في التظاهر السلمي والتعبير عن رأيهم. وقد طالبت ADHRB بشدة السلطات الخليفية إلى وقف الاستدعاءات والتحقيقات التي تستهدف المشاركين في التظاهرات الداعمة لفلسطين. كما طالبت بالإفراج الفوري عن المعتقلين الذين تم احتجازهم على خلفية مشاركتهم في التظاهرات، وأعلنت أسماء بعض منهم، بما في ذلك محمد حسن القلاق والسيد أيمن مصطفى علوي وباسر سعيد وعلي جمعة.

باسمه تعالى
"أَذِنَ لَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ۖ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" (39) الحج

عندما يبلغ الطغيان الصهيوني ذروته في الإجماع وانتهاك الحرمات والتعدي على الأبرياء، يأتي الموقف البطولي للمقاومة الفلسطينية التي تقف أمام هذا الطغيان وهذه الهمجية البربرية التي لم يشهد العالم لها مثيلاً.

من هنا نقف مؤازرين للهبة البطولية الشجاعة لأبناء فلسطين المحتلة في عملية "طوفان الأقصى" التي أذلت هذا العدو الغاشم، وأثبتت أنه كيان هش لا يقوى على الصمود أمام المواقف الإيمانية البطولية، كما نقف مع الصمود الأسطوري لأبناء غزة الأبطال أمام الهجوم البربري على مدينة غزة، الذي يستهدف الأبرياء من نساء وأطفال، في مشاهد تقشعر لها الأبدان، لتؤكد أن هذا الكيان البربري لا يمتلك وسيلة لإقلاق العزل والأبرياء في بيوتهم ومسكنهم.

وعلى أمتنا وشعبنا أن يكون لها موقفها الواضح والجلي في محطات الصراع هذه، وأن يقفوا مع الشعب الفلسطيني المظلوم، مساندين داعمين مؤازرين.

نسأل الله الرحمة للشهداء والشفاء للمصابين والجرحى، وأن يمن الله على إخواننا في فلسطين بالصبر والنصر
"وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (10) الأنفال

حرر بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥،
٢٠٢٣/١٠/١١

الموقعون: السيد عبدالله الغريفي، الشيخ محمد صالح الربيعي، الشيخ محمد صنفور، الشيخ محمود العالي، الشيخ علي الصدي

الوفاق: العنف والاضطهاد الطائفي سمات السلطة الخليفية

البحرين اليوم- المنامة
أصدرت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية بياناً حاداً أدانت فيه استمرار العنف وانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

وجاء هذا البيان بمناسبة اليوم الدولي للاعنف، الاثنين 2 أكتوبر، حيث استنكرت بشدة استمرار السلطات الخليفية في انتهاك حقوق المواطنين وملاحقة النشاط السياسي.

أشارت الوفاق في بيانها، إلى أن العنف والكرهية والعنصرية والاضطهاد الطائفي واللاتسامح يعتبرون أبرز سمات السلطة الخليفية، وأن هذه الأعمال قد خلقت شوماً لا تنسى على أجيال البحرين. كما لفتت إلى أن العنف الرسمي للسلطة ما زال مستمرًا، مع استمرار احتجاز أكثر من 1300 سجين سياسي وإصدار أحكام سياسية قاسية.

وذكرت الوفاق بأن "السلطة لم تسع منذ 2011 لمعالجة إفرازات العنف الرسمي، ورغم التوصيات الدولية، لكنها لم تحاسب وهو ما يعني أن السلطة تحمّل نفسها مسؤولية كل ما جرى، ولا تتراجع عنه".

وأكدت الجمعية أن السلطات الخليفية الجائرة لم تستجب للتوصيات الدولية بمعالجة إفرازات العنف الرسمي، من محاسبة المتورطين في قتل أكثر من 200 مواطن تعرضوا للقتل المباشر أو تحت التعذيب أو في السجون أو خلال التظاهرات أو جزاء الغازات السامة وهم في منازلهم، مما يعني أنها تتحمل مسؤولية ما جرى في البلاد.

وفي الختام، دعت الوفاق المجتمع الدولي للتدخل الفوري للضغط على إنهاء هذه الإفرازات الخطيرة والعمل على تحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين.



الجمعية البحرانية لمقاومة التطبيع: اتفاقيات التطبيع خنجر في خاصرة الشعب الفلسطيني!

البحرين اليوم- 11/10/2023

أشادت الجمعية الوطنية البحرانية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بعملية "طوفان الأقصى" التي أنجزتها المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني الغاصب وسببت له خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وأصدرت 26 جمعية واتحاداً ورابطة مختلفة ضمن هذه المبادرة البحرانية، بياناً مشتركاً الثلاثاء 10 أكتوبر، أشارت فيه إلى أنها تقف في صف واحد إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وطالبت المبادرة، الحكومة الخليفية بالتراجع عن اتفاقية التطبيع التي وقعت مع العدو الصهيوني والاتفاقيات المنبثقة عنها، باعتبارها خنجرًا في خاصرة الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي "قضيته المركزية".

كما أكدت الجمعية على ضرورة إغلاق سفارة البحرين في الكيان وطرده السفير الصهيوني وإغلاق وكره في البلاد، وتوجيه الدعم الإسناد للشعب الفلسطيني وتقديم شروط صموده في الأراضي المحتلة التي يقوم الاحتلال بقضمها تباعاً بغطاء التطبيع المشين.

أخيراً، دعت المبادرة الشعب البحراني إلى "مضاعفة الدعم للشعب الفلسطيني على المستويات المادية والمعنوية" وإلى تنظيم وقفات تضامن مع المقاومة الفلسطينية وعملية "طوفان الأقصى" كتعبير عن موقفهم الثابت في مكافحة التطبيع مع العدو الصهيوني.



وزير المالية بلا مشاعر

صرح وزير المالية الخليفي، المقرب من ولي العهد، ومطبق السياسات المالية التي يتبناها سلمان بن حمد أن "الحرب بين إسرائيل وحماس لا ينبغي لها أن تعرقل التكامل الاقتصادي الذي ظهر في المنطقة بين البحرين والإمارات وإسرائيل". يأتي هذا التصريح بعد أيام فقط من مجزرة مستشفى المعمداني المروعة التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى، ولأن الصهاينة باتوا يقتلون يومياً ما بين 400 و700 فلسطيني في مجازر دائمة استهدفت بشكل خاص النساء والأطفال الذين باتوا يشكلون 67% من إجمالي الشهداء وفق أرقام وزارة الصحة الفلسطينية، وهو الأمر الذي أدى لارتفاع أصوات المواطنين الداعمين لإلغاء اتفاقيات التطبيع مع الكيان. تصريح وزير المالية مستفز، يتحدى فيه هو ومن يقف خلفه (الملك وولي عهده) المطالب الشعبية المتنامية بإلغاء اتفاقية التطبيع مع الكيان، لكنه إلى جانب ذلك تصريح غبي يثبت للمواطنين أن الأسرة الحاكمة ربطت مصيرها بشكل استراتيجي بمصير الكيان المؤقت الذي بات يعيش أزمة وجودية خطيرة وهي غير مستعدة للاستماع لمطالب شعبها بهذا الخصوص.

فريدوم هاوس: في البحرين العنف والتعذيب ضد الناشطين

البحرين تمارس أعمالاً انتقامية ضد مدافعين حقوقيين يتعاونون مع الأمم المتحدة!

البحرين اليوم 4 أكتوبر أصدر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تقريراً تحت عنوان "التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في ميدان حقوق الإنسان"، يكشف فيه عن تصاعد التهديدات والأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع المدني حول العالم.

هذا التقرير الذي قدمته الأمانة العامة للمساعدة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إليزي براندز كيريس، أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، الخميس 28 سبتمبر، أشار إلى تصاعد الخطر الذي يواجهه المدافعون عن حقوق الإنسان خلال تعاونهم مع الأمم المتحدة.

وقد أكدت أن أكثر من 220 فرداً و25 منظمة في 40 دولة في العالم، من بينها البحرين، يتعرضون لتهديدات متزايدة من جهات فاعلة حكومية وغير حكومية، حيث تشمل هذه التهديدات إجراءات قانونية، حظر السفر، التهديدات بالعنف، وحتى أحكام بالسجن. يأتي هذا في سياق تصاعد الأزمات الإنسانية والتوترات السياسية في مناطق متعددة حول العالم.

وفيما يتعلق بالتعاون مع الأمم المتحدة، يتجنب العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان الآن التعاون خوفاً من تهديدات تهدد سلامتهم الشخصية، وهناك من يتعاونون شريطة عدم الكشف عن هويتهم.

التقرير لفت إلى زيادة في المراقبة المادية والجسدية للأشخاص الذين يتعاونون مع الأمم المتحدة، التي من المحتمل أن تكون مرتبطة بالعودة إلى أشكال المشاركة الحضورية مع الأمم المتحدة.

وقد أشار أيضاً إلى التطورات المستجدة في حالات كل من الحقوقي عبد الهادي الخواجه، الدكتور عبد الجليل السنكيس، سيد أحمد الوداعي، سيد نزار نعمة باقر علي يوسف والوداعي، والأستاذ حسن مشيمع.

وقد أثار التقرير القلق بشأن تصاعد الأعمال الانتقامية ضد النساء والفتيات اللواتي يشكلن نصف الضحايا المذكورين في التقرير. كما شدد على أهمية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وضرورة التصدي لتلك التهديدات والأعمال الانتقامية والعمل على منعها.

وأكدت الأمم المتحدة على ضرورة التعاون الدولي لمواجهة هذه التحديات وضمان سلامة المدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.



في مايو 2017 عندما قطعت البحرين العلاقات الدبلوماسية.

• في سبتمبر 2016، أفادت منظمة Citizen Lab، وهي هيئة مراقبة الإنترنت الكندية ومقرها جامعة تورونتو، أنه تم تصفية المحتوى السياسي على بعض مواقع الويب بناءً على طلب الحكومة.

• تتم إزالة المحتوى الذي يعتبر منتقداً للحكومة وتضغط السلطات على المستخدمين من خلال التهريب والاستجواب والاعتقالات لإجبارهم على إزالة المحتوى.

• تتم إزالة المحتوى من منصات التواصل الحكومية عندما يُعتبر مثيلاً للجدل أو يثير انتقادات غير مرغوب فيها.

• في نوفمبر 2021، أجبرت وزارة العدل "التجمع الوطني الديمقراطي"، وهو حزب سياسي، على إلغاء ندوة عبر الإنترنت كان من المقرر بثها على موقع "يوتيوب" دون ذكر السبب؛ الجماعات الحقوقية ذكرت أن السلطات كانت تحاول فرض رقابة على أحد المتحدثين في الندوة، وهو إبراهيم شريف، وهو زعيم معارضة صريح لديه آراء انتقادية للخطط الاقتصادية للحكومة.

• في يناير 2020، تم استدعاء العديد من المستخدمين إلى قسم الجرائم الإلكترونية بسبب منشوراتهم على تويتر حول اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني، وكان بعضهم يتعاطف مع سليماني أو ينتقد عملية الاغتيال، ولم يتم إطلاق سراحهم إلا بعد حذف المنشورات.

• يمكن للعديد من مؤسسات الدولة بما في ذلك وزارة الداخلية أن تأمر بحجب موقع إلكتروني دون أمر من المحكمة.

• يمارس مستخدمو الإنترنت درجة عالية من الرقابة الذاتية، كاستخدام أسماء مستعارة خوفاً من استهدافهم؛ حتى المواقع الإخبارية المعارضة الموجودة خارج البحرين نادراً ما تنشر أسماء محرريها.

• وفق استطلاع على تويتر أجري في يونيو 2020، قال 73% من المشاركين إنهم يخشون التدايعات القانونية إذا علقوا على القضايا المحلية. • تصدر السلطات بيانات رسمية تحذر من مناقشة مواضيع معينة و"إساءة استخدام" وسائل التواصل الاجتماعي.

• منذ 2011، ظهرت منصات الحسابات فجأة لمضايقة وتهريب النشاط عبر الإنترنت بشكل جماعي، وفي نوفمبر 2020، أعلنوا عن إنشاء "جيش البحرين الإلكتروني" يروج لخطاب الكراهية ضد الحقوقيين

وينشرون معلومات مضللة حول أنشطتهم.

• في أواخر 2021، نشرت حسابات تويتر مشبوهة رسائل تشهيرية ضد سجين الرأي الدكتور عبد الجليل السنكيس.

• في ديسمبر 2021، نشرت رسائل تشهيرية خلال حملة تويتر دعت إلى إطلاق سراح زعيم جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان.

• لا تزال حرية الإنترنت في البحرين مقيدة. • كثيراً ما تحجب السلطات المواقع الإلكترونية وتفرض إزالة المحتوى عبر الإنترنت، وخاصة منشورات منصات التواصل التي تنتقد الحكومة. • الحذر الذاتي على منصات التواصل مرتفع بسبب ترهيب السلطات.

• لا يزال الصحفيون والناشطون الذين يعملون عبر الإنترنت يواجهون عقوبات جنائية، ومضايقات خارج نطاق القانون من قبل الدولة.

• منذ السحق العنيف للاحتجاج الشعبي المؤيد للديمقراطية في 2011، قام النظام الملكي بشكل ممنهج بإلغاء مجموعة واسعة من الحقوق السياسية والحريات المدنية، وقام بتفكيك المعارضة السياسية، وقمع السكان الشيعة بشدة.

• بعض المواضيع لا تغطيها وسائل الإعلام المحلية. على سبيل المثال، تم حذف الاستخدام المشبه به لبرامج التجسس من قبل الحكومة البحرينية ضد المواطنين إلى حد كبير من وسائل الإعلام الرئيسية في البحرين على الرغم من التقارير واسعة النطاق في وسائل الإعلام الدولية.

• في ديسمبر 2022، أجبر أحد مستخدمي منصات التواصل على إزالة منشور على إنستغرام ينتقد تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

• تم اعتقال العديد من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي بسبب خطابهم السياسي أو الديني، بما في ذلك المحامي البارز إبراهيم المناعي.

• فيما تواصل السلطات الاعتماد على تقنيات تجسس متطورة، خسرت في مارس 2023 محاولتها للحصول على حصانة الدولة في دعوى قضائية مستمرة في المملكة المتحدة رفعها اثنان من المعارضين البحرينيين الذين سبق أن استهدفتهم المراقبة الحكومية.

• تسيطر الحكومة على أكبر مزود خدمة إنترنت، بتلكو بينما الآخرون مملوكون لمستثمرين من القطاع الخاص، بعضهم له علاقات بالعائلة المالكة.

• تقتصر هيئة تنظيم الاتصالات على الاستقلالية. • حجبت السلطات عدداً من المواقع الإخبارية الدولية والمواقع التي تستضيف محتوى سياسياً. • بمجرد حظر مواقع الويب، نادراً ما يتم إلغاء حظرها.

• لا يمكن الوصول إلى المواقع الإلكترونية التابعة لأحزاب المعارضة السياسية، فلجأ العديد منها مثل جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، انتقلت إلى وسائل التواصل الاجتماعي.

• تم حجب المواقع القطرية بما في ذلك الجزيرة



الشعب يريد إلغاء التطبيع: إجماع وطني شامل

من البسيتين في جزيرة المحرق المعروفة بمواقفها المبدئية تجاه قضايا المسلمين والعرب، إلى الدراز صاحبة الموقف الذي لا يتبدل: (الشعب يريد إلغاء التطبيع).

شعار تم رفعه في التجمع الجماهيري الذي أقيم في البسيتين (14 أكتوبر 2023)، وشعارات مثله تم رفعها في تظاهرات الدراز والقدم (13 أكتوبر 2023)، في دلالة واضحة على الإجماع الوطني تجاه قضية التطبيع مع العدو الغاصب، والذي ارتكبه حكومة البحرين بشكل منفرد.

هذا على مستوى الجماهير، أما على المستوى السياسي، فقد وقع علماء السنة والشريعة، والجمعيات السياسية والمهنية والاجتماعية، وفي القطاعات كافة، على بيانات ترفض التطبيع وتندد به، في مواقف مبدئية ووطنية صارمة.

مطلب شعبي و وطني عابر للطوائف والمناطق في البحرين، ويكشف كم أن الخيانة التي وقع عليها نظام الحكم في البحرين، عارية تماماً من التأييد الشعبي، وتمت وفق إرادة الحكم واستقراده بالقرار، وبعكس معاناة الشعب البحريني جراء استمرار الاستبداد في البلاد. مطلب يتجاوز المناصب، فقد تم رفضه من وزراء كبار في الحكومة، وهناك من الوزراء والكلاء وكبار الموظفين من يحاول التعبير عن رأيه، لولا

أن الحكومة أزاحت من أزاحت من منصبه وجعلت مصيره مثلاً للتهديد للآخرين! مطلب يتجاوز السياسة، والمجاملات والعلاقات العامة، وتريد حتى بعض النخب المولية أن تقول على الملأ، لكنها تخشى من تداعيات الأمر على عائلاتها وعلى مناصبها ومصالحها التجارية، فالسلطة لم تتسامح حتى مع أقرب المقربين لها عندما رفضوا الأمر، وجعلت هذا الأمر معياراً في الولاء المطلق لها!

ورغم أنه لا عذر لأحد في إعلان موقفه الديني والوطني والمبدئي، إلا أن السلطة تتحمل مسؤولية التضيق على الحريات، وممارسة القمع بحق المخالفين، وملاحقة المتضامنين مع فلسطين، والرافضين لجريمتها في التطبيع مع قتل الأطفال والنساء والأبرياء.



منظمة أمريكيون تستنكر حملات اعتقال السلطات الخليفية كل من يدع فلسطين!

البحرين اليوم- واشنطن أعربت منظمة "أمريكيون للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" (ADHR) عن استنكارها الشديد لتوقيف عدد من المواطنين البحرينيين على خلفية مشاركتهم في تظاهرة سلمية تأييداً للقضية الفلسطينية. وفي بيان أصدرته المنظمة، الثلاثاء 17 أكتوبر، أكدت على ضرورة وقف الاستدعاءات التي تقوم بها السلطات المتصهينة على خلفية التظاهرات التي خرجت الجمعة في 13 أكتوبر في عدد من المناطق احتجاجاً على العدوان الذي تتعرض له غزة.

وأشارت إلى أن هذه التوقيفات تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان ولحرية التعبير عن الرأي والتجمع السلمي التي يكفلها القانون الدولي. وقالت إن الحملة الأمنية التي شنتها الحكومة الخليفية تستهدف من يمارسون حقهم الشرعي في التظاهر السلمي والتعبير عن رأيهم.

وقد طالبت ADHR بشدة السلطات الخليفية إلى وقف الاستدعاءات والتحقيقات التي تستهدف المشاركين في التظاهرات الداعمة لفلسطين. كما طالبت بالإفراج الفوري عن المعتقلين الذين تم احتجازهم على خلفية مشاركتهم في التظاهرات، وأعلنت أسماء بعض منهم، بما في ذلك محمد حسن القلاق والسيد أيمن مصطفى علوي وياسر سعيد وعلي جمعة

قال لي وكيل النيابة؛ المفترض حكمك مو عشر سنوات؛ إعدام!!

معتقل الرأي محمد عادل من صغار المحكومين، لم يعيش حياته كباقي الأطفال، حُرِمَ من إكمال دراسته، والعيش بين والديه تحت سقف بيته بأمان بدلاً من جدران السجن الخائفة، كان يأمل أن تتم إعادة محاكمته وفق قانون الطفل لينال حقه الطبيعي في الحياة، ولكن بدلاً من الاستجابة لمطلبه تفاجئ بلهجة قاسية من وكيل النيابة الذي كان كلامه أشبه بتهديد حيث صدمه بقوله: "حكمك 10 سنوات، والمفترض حكمك إعدام!!!"

طفل لم يتجاوز عمره عند الاعتقال السادسة عشر عاماً، حكمه عشر سنوات ظلم بحق طفولته، ولم يرتكب جرم يستحق عليه هذا الحكم؛ فكيف يحكم الإعدام؟! أمن السهل أن يُحاكم الأطفال أو الشباب بهذا الحكم المرفوض إنسانياً، حقوقياً، دولياً؟! إذا كان وكيل نيابة هذا هو النهج الذي ينتهجه في عمله



مع صغار المحكومين، فماذا نتوقع من الآخرين؟! فالمعتقل محمد لم يطالب بشيء يستحق هذا الرد من وكيل النيابة، وهذا التهديد تجاوز قانوني وحقوقى، ونطالب بمنع مثل هذه التهديدات الخطيرة، كما ونطالب بحق هذا الطفل بإعادة محاكمته وفق قانون الطفل ليكمل طفولته بسلام، لا تزرعوا الكراهية في نفوس صغار الوطن، فهؤلاء غذاء سيكولوجيون حصاد الوطن وثمره الصالح.

أنا في خطر، وما عندي أمان على نفسي أثناء نقلي للمستشفى، واللي اقله مو بس كلام؛ حقيقة قاعد أعاني

المسؤولين عن حفظ وسلامة المواطن؛ فعند من يحصل أمانه؟! ومالذي بقى من انتهاك لحقوق الإنسان لم يتجاوزه منتسبي الداخلية القائمين على إدارة سجون البحرين؟! هذا المعتقل السيتي يواجه الموت البطيء بسبب إهماله طبياً، وتكرار الاعتداء عليه والإضرار بجسده وصحته ونفسيته وسط صمت مطبق من كافة الجهات المعنية بأمر المعتقلين رغم تكرار انتشار شكاوي وبلاغات من المعتقل ومن أهله، وقد يخسر حياته لا سمح الله في أي لحظة بسبب هذه الوحشية في الإهمال والاعتداء والتعذيب الذي يتعرض له الرمل. نطالب بإنهاء المأساة الإنسانية التي يتعرض لها

الرمل، واتخاذ إجراءات لمن يعتدون عليه والذي فقد الأمان على نفسه بسببهم، واحترام عمره الستيني الذي يحتاج لرعاية طبية عاجلة بدون الاستمرار في المماطلة، ونحمل كافة الجهات المعنية المسؤولية الكاملة عن كل هذه الانتهاكات والمعاناة والأمراض التي يعانيها الرمل، ويتحملون مسؤولية أي ضرر جسيم أكبر قد يصاب به. حرام عليكم ان تتركوه للموت.

معتقل الرأي الستيني محمد الرمل من المعتذوبين في الأرض، والمخفية أهاتهم في قعر سجون ماتت فيها الإنسانية، كُنَّا نبكي وجعاً على ما يفعلهُ الصهاينة في مُعتقلي فلسطين من وحشية لا مثيل لها، وتعتصر قلوبنا على الانتهاكات البشعة التي ينتهكونها بحقهم، ولكننا نعلم بأنهم في يد من لا دين له، ولا سلام مع نفسه حتى يعرف السلام مع من احتل أرضهم، وفاقدهم للإنسانية منذ الأزل، فكيف يعتب الإنسان على اللا إنسان؟!!

ولكننا اليوم بتنا نرى مثل هذه الانتهاكات غير الإنسانية في قعر سجون البحرين المسلمة،

يتقننون في تعذيب معتقلي الرأي حتى من هم في أعمار تحتاج للرعاية كالرمل الذي تفاقم وضعه الصحي، وتكالبت عليه الأمراض، ومحروم من الرعاية الطبية بتوصيات من طبية عبادة السجن، ولا يملك حتى ذرة أمان على نفسه أثناء نقله إلى المستشفى بسبب إعتداء الشرطة عليه!

إذا كان السجن لا يأمن على نفسه ممن يحملون مسمى "رجال أمن"



بيان آية الله قاسم حول طوفان الأقصى

نص الرسالة المقدمة من عشرين عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي للرئيس جو بايدن بشأن التطبيع بين السعودية وإسرائيل

فيما يلي نصّ البيان: طوفان الأقصى كان ذلماً وخزياً وفضيحة وعاراً على الدولة المؤقتة للعدو من بني إسرائيل المحاربين لله ورسله الساعين بالفساد في الأرض، ودرسا كافياً لوعقلوا بكسر غرورهم وتوقفهم الصادق للطوفان الأعظم الذي يكتسح وجودهم قريباً بإذن الله، ودرسا للمطّبعين من حكومات تنتسب للمسلمين بأن يعضوا على يد الندم لميلهم عن الله وعن أمة الإيمان محتمين ببيت العنكبوت وإله كاذب تبيّن وهنه أمام هبة عازمة من بعض الرجال البواسل من أبناء هذه الأمة.

ودرس ثالث لهذا الطوفان المدمر على أمتنا الإيمانية المجيدة أن تتلقت بوعي وعزيمة وهو أن تتيقن بأن ليس بينها وبين النصر الكاسح إلا أن تجتمع كلمتها على استرداد فلسطين متوكّلة على الله تحت لواء واحد هو لواء الإيمان. لا مجال يعد اليوم للشعور بالوهن، ولا لاحترام التطبيع أو مجاملة من ينادي به.

ثقة الأمة اليوم في النصر يجب أن تكبر، وعزمها على هزيمة العدو يجب أن يشتد، ووحدها على هذا الطريق لا تزيث في تحقيقها.

طوفان الأقصى درس نادر في الجرأة والشجاعة وشدة البأس، والمخاطرة الفدائية الهائلة، والتخطيط الدقيق، والإيمان الشديد بقضية الحق والمغضب، واسترداد العزة والكرامة.

إنه درسٌ سجّله الفلسطينيون على مشهدهم من العالم بكلّ فخر، وبوحى من حسن إسلامي متفجّر وغيره إيمانية متوقّدة.

طوفان من عطائه أن يكسر غرور العدو الإسرائيلي ويسقط الوهم القائل بأن الجيش الإسرائيلي لا يُهزم، ويثير في نفسه التوقع الصادق بأن الطوفان الأعظم قادم حتماً ليكتسح وجوده من الديار الإسلامية، لتطهر البلاد ويأمن العباد إن شاء الله. ومن عطائه أن يعض المطّبعون على يد الندم أن جهلوا كثيراً يوم أن غادوا أمتهم وشعوبهم، وتخلّوا عن الله سبحانه بدخولهم في طاعة أعدائه، والتجأوا إلى أمريكا وإسرائيل يحتمون بهم من قدر الله حتى بان لهم من الطوفان بأنهم أعجز من أن يحموا أنفسهم أمام عددٍ من بواسل أبناء هذه الأمة فضلاً عن مجموع شعوبها.

إنّ هبة عازمة من الرجال الأشاوس من الإخوة الفلسطينيين نكسوا رؤوس الإسرائيليين وأذلّوهم أي إذلال. ومن آثار هذا الطوفان؛ فقد حقّق لأمتنا أن تعظم ثقته في النصر الساحق، وتشدت عزيمتها على تسريع النصر بإذن الله، وتتيقن أن ليس بينها وبين الظهور التام على العدو إلا أن تجتمع كلمتها على استرداد فلسطين متوكّلة على الله تحت لواء الإسلام، وبالأيدي المجاهدة القادرة، وتوجيه القيادة المؤمنة بوعده الله.

لا مجال بعد اليوم للشعور بوهن الأمة، وبأن أسباب النصر غير متوقّرة، وأن الأمة فاقدة للقدرة على المواجهة للعدو وتحمل تكاليف الحرب، وأن العدو لا يئاهض، وأن الحاجة للتطبيع متعيّنة، هذه دعاوى وهمة نسفها طوفان الأقصى.

هذا هو الطوفان، أما رد الفعل الإسرائيلي بالقصف بالطائرات من بُعد فلا يدلّ على شيء من رجولة وشجاعة وشدة بأس، لأنّه ليس فيه إقدام على الموت ومواجهة لباس المقابل.

عيسى أحمد قاسم ٩ أكتوبر ٢٠٢٣م

وينبغي أن يشمل ذلك، من بين تدابير أخرى، التزام إسرائيل بعدم ضم أي جزء من الضفة الغربية أو كلها؛ ووقف بناء المستوطنات وتوسيعها؛ وتفكيك البؤر الاستيطانية غير القانونية (بما في ذلك تلك التي تم "إضفاء الشرعية عليها" بأثر رجعي)؛ والسماح بالنمو الطبيعي للبلدات والمدن والمراكز السكانية الفلسطينية والقدرة على السفر دون تدخل بين المناطق الفلسطينية المتجاورة وفيما بينها.

إن هذه العناصر ضرورية لأي سلام مستدام في الشرق الأوسط وللحفاظ على مستقبل إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية.



معتقل سياسي يخضع لعملية جراحية بعد 20 يوماً من اعتقاله

البحرين اليوم - 4 أكتوبر
أعربت هيئة شؤون الأسرى عن قلقها العميق بشأن تقارير تفيد بتعرض الأسرى الذين اعتقلوا خلال شهر سبتمبر الماضي من أهالي كركزان، للتعذيب الشديد بهدف إجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها.

وفي تقرير لها، أفادت الهيئة، الثلاثاء 3 أكتوبر، عن نقل المعتقل السياسي محمد عباس عبد الرسول، إلى مستشفى السلمانية في وضع حرج حيث أجريت له عملية جراحية عاجلة بعد 20 يوماً من اعتقاله.

سنة آخرين من الأسرى الذين اعتقلوا في نفس الحملة حيث تعرضوا لإجراءات قاسية، وأصدرت النيابة العامة قراراً بتوقيفهم 60 يوماً على ذمة التحقيق. ويذكر أن الأسرى الستة هم من أهالي كركزان واعتقلوا خلال حملة 10 سبتمبر 2023.

هيئة شؤون الأسرى دعت إلى إجراء تحقيق شفاف ومستقل في هذه الشكاوى، مع مراعاة حقوق المعتقلين وضمان عدم تعرضهم للتعذيب أو المعاملة السيئة. كما أكدت على ضرورة توفير العدالة والرعاية الصحية اللازمة للأسرى الذين تعرضوا لأضرار جسدية خلال فترة احتجازهم.

وطالبت الهيئة المنظمات الحقوقية والجهات المعنية بمراقبة هذا الوضع والعمل على حماية حقوق الأسرى والمساهمة في تحقيق العدالة والشفافية في التحقيقات الجارية حول هذه الحالات.



عزيزنا الرئيس بايدن نكتب بخصوص التقارير عن الجهود التي تدعمها الولايات المتحدة لتسهيل تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل.

لقد كان السلام بين إسرائيل وجيرانها هدفاً طويل الأمد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، ونحن نحافظ على عقل متفتح بشأن أي اتفاق من شأنه أن يعمق العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية بين السعودية وإسرائيل.

بينما تواصل الإدارة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق قد يتطلب إجراء من مجلس الشيوخ، نكتب لمشاركة وجهات نظرنا بشأن معايير أي اقتراح محتمل يتوافق مع الأهداف الأمنية للولايات المتحدة ويعزز أهدافكم المعلنة للسلام والاستقرار والعدالة على المدى الطويل في المنطقة.

نشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن السعودية تطلب ضمانات أمنية من الولايات المتحدة مقابل التطبيع مع إسرائيل.

تاريخياً، لم يتم تقديم الضمانات الأمنية من خلال معاهدات الدفاع إلا لأقرب حلفاء الولايات المتحدة التي تتمثل في الديمقراطيات التي تشاركنا مصالحنا وقيمنا.

علاوة على ذلك، امتنعت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة عن إلزام بلدنا بالضمانات الأمنية المدعومة بالمعاهدة في الشرق الأوسط المضطرب، وهي منطقة مليئة بالصراعات.

ستكون هناك حاجة إلى درجة عالية من الإثبات لإثبات أن معاهدة دفاع ملزمة مع السعودية - النظام الاستبدادي الذي يقوض بانتظام مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وله سجل مقلق للغاية في مجال حقوق الإنسان، ويتبع أجندة سياسة خارجية عدوانية ومتهورة - يتمشى مع مصالح الولايات المتحدة، خاصة إذا كان مثل هذا الالتزام يتطلب من الولايات المتحدة نشر موارد دائمة جديدة كبيرة في المنطقة.

وتفيد التقارير أن الحكومة السعودية تسعى أيضاً للحصول على دعم الولايات المتحدة لتطوير برنامج نووي مدني، وشراء أسلحة أمريكية أكثر تقدماً.

بينما ينبغي لنا أن نفكر بجديّة فيما إذا كان من مصلحة الولايات المتحدة مساعدة السعودية على تطوير برنامج نووي محلي، يجب علينا دائماً الحفاظ على المستوى العالي لاتفاقية "المعيار الذهبي" رقم 123 والإصرار على الالتزام بالبروتوكول الإضافي.

وكما أظهرت الحرب المدمرة في اليمن، فإن توفير أسلحة أكثر تقدماً للمملكة يجب أن يتم بعد مداوات متأنية لضمان استخدام هذه المعدات فقط لأغراض دفاعية حقيقية ولا تساهم في سياق تسلح إقليمي.

أخيراً، إلى الحد الذي تفكر فيه الولايات المتحدة في الترقية غير المسبوقة لعلاقتنا الأمنية مع السعودية الموضحة أعلاه كجزء من اتفاقية الأمن والاعتراف الشاملة بين إسرائيل والمملكة والولايات المتحدة، يجب أن تتضمن الاتفاقية ذات مغزى، بنود محددة بوضوح وقابلة للتنفيذ لتحقيق هدفكم المعلن المتمثل في الحفاظ على خيار حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وضمان وجود "مقاييس متساوية للكرامة والأمن" لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين.

مصرع الجنود البحرينيين: تساؤلات مشروعة يتحاشاها الخليفيون

عاشرا: هل هناك قرارات خاطئة أدت لمصرع أربعة من الجنود البحرينيين وجرح آخرين؟ من المسؤول عن هذه القرارات؟ ومن المسؤول عن توريث البحرينيين في معامرات غير محسوبة النتائج؟

لا نظن أن الطغمة المجرمة التي أزهدت أرواح البحرينيين ماضيا وحاضرا، سنتناقش هذه القضية لأسباب عديدة: أولها أنها تعتقد أنها وحدها المخولة باتخاذ قرارات الحرب والسلام وليس من حق أحد الاعتراض على شيء من ذلك. ثانيها: أنها تعلم سلفا أن أي نقاش في هذا المجال سيؤدي إلى تجريم القصر الملكي الذي يصير على احتكار القرارات السيادية ولا يعترف بوجود شيء اسمه "الشعب البحراني" أو أن هذا الشعب "مصدر الشرعية". ثالثها: أن غطرسة العصابة الخليفية تمنعها من الاعتراف بارتكاب خطأ مفعج أدى لإزهاق أرواح بريئة في قضية لا علاقة لها بالوطن أو الشعب من قريب أو بعيد. رابعها: أنها تعلم أن فتح باب النقاش والمحاسبة سيؤدي إلى توسع أزمة الحكم، خصوصا في مجال الشرعية وآليات اتخاذ القرار. خامسها: أن أية مناقشة علنية ستكشف خواء دعاوى الخليفيين خصوصا في ما يتعلق بمجالسهم الصورية التي أسسوها ليس لكي تمارس أدوارا سياسية وسيادية، بل لتكون أدوات لإسكات المعارضة والانتقادات الدولية للطبقة الديكتاتورية لنظام الحكم.

من هنا ففي الوقت الذي نقف بمشاعرنا وقلوبنا مع عائلات الجنود البحرينيين الذين بعثهم الخليفيون إلى مصارعهم، نهيى بهذه العائلات الإصرار على معرفة الإجابات للتساؤلات المطروحة أولا، ثم محاسبة من اتخذ قرار إرسال الجنود إلى حرب خليفية بحثة ثانيا، ثم الاتفاق على آليات واضحة، بإشراف دولي، لمحاسبة المتورطين في ما جرى ثالثا. أما التظاهر بتكريم الضحايا وحملهم على الأكتاف من قبل جنود آخرين، فهو تكريم متأخر لا يتناسب مع حجم الفجيعة التي وقعت على عائلاتهم، وأظهرت البحرين كطرف معتد في عدوان إجرامي لا يخدم مصالح البحرين بلدا وشعبا. ربما حقق الخليفيون مكاسب مادية ولكنها مكاسب في مقابل أرواح الضحايا وفجيعة عائلاتهم. والشعب لا يبيع أبناءه بهذه الطريقة، ولا يسمح لأحد بالاستخفاف بأرواح البشر أو تعريض البحرين لمخاطر وخيمة ليست بحاجة لها. والخشية أن يستمر الخليفيون في سياساتهم القائمة على التشويش والتهديد

والتمتر لتغطية الحقائق وافتعال مواقف وسياسات مغايرة للحقيقة، لا تعير اهتماما لأرواح البشر ولا تضع مصلحة البحرين، أرضا وشعبا، في اعتباراتها. إنها جريمة مركبة يُفترض أن يدفع طاغية الرفاع ثمنها أمام قضاء عادل ينصف الضحايا ويضرب بيد من حديد على العابثين بأرواح الأبرياء وإشعال الفتنة والحروب وتمزيق أواصر الأخوة مع الشعوب العربية والإسلامية الأخرى.

حركة أحرار البحرين الإسلامية
6 أكتوبر 2023

المشاركة في العدوان من الأساس). ولكن اتضح الآن أن الخليفيين، لأسباب ودوافع غير معروفة، أصروا على الاستمرار في العدوان، فجاءت النتيجة المروعة الأسبوع الماضي.

لو كان حكام البحرين رجالا ذوي مروءة لأعلنوا هزيمتهم علنا واعتذروا للشعب وتخلوا عن الحكم، بدلا من إعادة تجيش أبواقهم الرخيصة لتبرير الجريمة التي ارتكبوها وأدت لفجيعة عدد من العائلات البحرانية بمصرع أبنائها. لذلك هناك أسئلة محيرة تنتظر الإجابات ليس من الأبواق الرخيصة التي ترقص على أنغام الموت وفجائع الأمهات والزوجات والآم الجرحى، بل من الأشخاص الذين قرروا إرسال أبناء البحرين إلى طواحين الموت في تلك المناطق الوعرة بدون أي مبرر أو منطق. ومن هذه التساؤلات ما يلي:

أولا: من الذي اتخذ قرار المشاركة في الحرب، ومتى وبأي مبرر؟
ثانيا: كم عدد القوات البحرانية التي أرسلت إلى طواحين الموت؟

ثالثا: لماذا لم يكن بمعونة هؤلاء أحد من أبناء العصابة الخليفية؟
رابعا: شوهدت في بداية الأمر لقطات استعراضية لنجل الديكتاتور في زي عسكري في منطقة غير معروفة، فلماذا لم يتصدر القتال هناك؟ ولماذا عاد ليزاول هواياته المفضلة في السباحة وركوب الدراجات وركوب الخيل؟

خامسا: بعد ان اتضحت الهزيمة الساحقة لقوات التحالف المعتدية، لماذا لم يسحب الطاغية القوات البحرانية فوراً لحمايتها من الموت؟
سادسا: ما الذي سيعوض عائلات الجنود الذين فقدوا حياتهم؟ من سيواسي الأمهات المفجوعات بأبنائهن؟

سابعاً: لماذا لم يتم حتى الآن مناقشة تلك المغامرة الفاشلة؟ لماذا أصبحت البحرين طرفا في صراع مع بلد يبعد عنها مئات الأميال؟ وما المشاكل السياسية بين البحرينيين واليمنيين؟ ولماذا لم يبعث الخليفيون أولادهم إلى طواحين الموت؟

ثامنا: لماذا لم يتم تشكيل لجنة مستقلة لتقصي الحقائق في ما جرى؟ أليس ذلك ضرورة لتفادي تكرار الخطأ مستقبلا؟

تاسعا: لماذا لم تطرح القضية للنقاش الشعبي؟ لماذا لم يتم التعاطي مع قرارات الحرب والسلام بروح مسؤولة بمشاركة المواطنين بقدر من الحرية والانفتاح والموضوعية؟

لا شماتة في الموت، ولا مكان لاستغلال الموتى للدعاية السياسية، وليس من الأخلاق الرقص على أشلاء الضحايا. كما أن من غير المروءة في شيء قتل إنسان ثم المشاركة في جنازته. ولقد كرم الله النفس الإنسانية وحرم قتلها، واعتبر ذلك حربا على البشر فقال تعالى: "من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا".

برغم هذا كله، فما أكثر ما يحدث عكس ذلك، خصوصا في عالم أصبح الفرد فيه ليس سوى رقم يضاف أو يلغى من قوائم الأحياء. وبجزة قلم واحدة تُزهِق أرواح البشر بقرارات من ذوي النفوذ والسُلطان. ولطالما تفنن الطغاة في إبادة البشر، وشنت الحروب لتحصد أرواح الملايين، وهذه الحروب لا تنتشأ عادة بقرارات من الناس، بل تفرض عليهم ويجبرون أن يكونوا حطبا لها. أما أصحاب القرار الذين أشعلوها فهم بمنأى عنها وعن أخطارها. وما أروع قول الشاعر التونسي، أبو القاسم الشابي:

ألا أيها الظالمُ المستبدُّ حَبِيبُ الظلامِ عدُوَّ الحَيَاةِ
سَخَرْتَ بِأَنَاتِ شَعْبٍ ضَعِيفٍ وَكَفَّكَ مَخْضُوبَةً
من دَمَاءِ
وسبَّرتُ شَتْوَهُ سَحَرُ الوُجُودِ وتبدَّرُ شوْكُ الأَسَى
في رُبَاةِ
حَدَارٍ فَتَحَّتْ الرَّمَادِ اللَّهِيْبُ وَمَنْ يَبْدُرُ الشَّوْكُ
يَجْنُ الجِرَاحُ

وقد فجعت البحرين الأسبوع الماضي بمصرع عدد من أبنائها في حرب جانرة ليس للبحرانيين أو شعبها فيها ناقة ولا جمل. وبلغ عدد الذين فقدوا حياتهم في تلك الحادثة التي وقعت بمنطقة جازان على الحدود السعودية اليمنية خمسة على الأقل، وهناك عدد من الجرحى ما يزالون في المستشفيات. هؤلاء الضحايا لم يذهبوا للحرب طوعا، بل أجبروا على خوض حرب خطط لها غيرهم لأهداف سياسية مقبته. وقد أصر الطاغية الخليفي على الاستمرار في تعريض حياة الجنود البحرينيين للخطر، فلم يسحب تلك القوات من تلك الحرب الجائرة حتى بعد ان هزمت قوات التحالف التي شنت العدوان على اليمن في 26 مارس 2015. تلك الحرب التي كانت السعودية تروج أنها ستنتهي في غضون أسابيع بسحق من أسموهم "المتمردون الحوثيون" استمرت حتى الآن أكثر من ثمانية أعوام وتكبد المعتدون فيها خسائر هائلة في الأرواح والمعدات. أربعة عشر دولة تحالفت

لشن العدوان، وبينها قوات أمريكية وبريطانية، ولكنها سحقت أمام اليمنيين الذين وجدوا أنفسهم في بداية الأمر يتلقون الضربات القاتلة بدون رحمة. ولكنهم سرعان ما استعادوا المبادرة ونقلوا الحرب إلى العمق السعودي حتى وصلت صواريخهم أبار النفط في المنطقة الشرقية على بعد مئات الأميال. وساد الاعتقاد بأن الدول المشاركة سحبت قواتها من ذلك التحالف الشرير، كما فعلت الكويت وقطر (سلطنة عمان كانت الأكثر حكمة فرفضت



انتصار الأقصى

أيها الأقصى تكلم وانتبه أن تتلعثم قل لنا ماذا جرى للضحايا أنت أعلم ولماذا القدس تبكي ... ولماذا غزوة مآثم هل شملت الموت والبارود والتدمير والدم عندما شاهدت أشلاء الضحايا تتفحم حينما أعلنت طوفانك رُعباً كجهنم كنت تدري عن يقين: حاجز الخوف تهتم عشت مأسوراً لدى صهيون ظلما تتألم أنت دين، أنت تاريخٌ ومجدٌ، أنت معلم ها هنا حظّ براق، وتمطى وتبسّم أنبياء الله مرّوا، وكذا جاءتك مريم هزت النخلة جذعا يابسا، والنخل يهرم ها هنا أعطي الألواح موسى وتكلم معجزات لكليم الله حقاً، ليس تفهم وهنا أبرأ عيسى الصمّ أو من كان أبكم ها هنا صلى رسول الله بالجمع وسلّم أنت ينبوغ النبوات، وكل الكون يعلم ما لك اليوم حزيناً، ولماذا تتجهم أه من دهرك يا أقصى وحيداً تتألم

إنه التاريخ يا قدس، ومنه نتعلم لم يغتالك صهيون؟ لماذا تتألم؟ قبة الصخرة كانت لرسول الله سلّم يتلأل العز فيها وهي بالمجد ترنم قل لها قد جاء نصر الله للتاريخ ميسم أين من عليائها الأحقاد، فالحقد تحطم لم يكن في ذلك لغز، لم يكن ثمة طلسم قل لمن يحتل أرض الغير يوماً سوف تندم من ديار القدس والأقصى سيغدو النصر بلسم وسيبدو من وراء الأفق فجرٌ يتبسّم أيها المحتل لن تهناً في دنياك فاعلم إن في أرض فلسطين ليوثا تتقدم وعناوين لمجد من دم الأبطال تُرسم إنما القتل الذي يوقعه المحتل مآثم ستري الأمة في غزوة شعباً يتقدم هذه حكمة ربي، يعرف الأمر ويعلم من ثنانيا الزمن الغابر عُدنا نتعلم يا فلسطين إليك العذر إن الدرب أظلم قد خذلناك وقلنا: عدم الثورة أسلم فاهنتي فالنصر أت للضحايا... خير مقدم

بين حكام الدول العربية وشعوبها إزاء قضية فلسطين، قبل ان يقرر بعض الحكام كسر الإجماع العربي بالهرولة نحو الإسرائيليين. هؤلاء الحكام مأزومون في بلدانهم ويظنون أن كيان الاحتلال قادر على توفير قدر من الأمن لأنظمة حكمهم. وثمة رهان متواصل على توسيع دائرة التطبيع مع "إسرائيل" وكسر التوافق العربي على المقاومة. وفات أصحاب هذا الراي ان الحسابات الأساسية لواقع الاحتلال الإسرائيلي لا تدعم استمرار بقائه. فطالما كان هناك شعب مشرد من وطنه، محروم من حقوقه، مغلوب على أمره، فإن الخيارات السياسية المتاحة تتضاءل، حتى لا يبقى منها سوى تلبية مطالب ذلك الشعب. ولكن ذلك ايضا مشروط بوجود رفض شعبي للطرف الآخر. وفي الوضع الفلسطيني أصبح هذا واضحا منذ عقود. فبرغم الاستثمار السياسي الأمريكي في المشروع الصهيوني والمراهنة على تطبيع علاقاته مع الحكومات العربية، ما يزال المشوار إلى ذلك طويلا. فكلما حدث اختراق للإجماع العربي، حدث بموازاة ذلك حوادث خارج سياق المألوف سرعان ما تعيد الأمور إلى نصابها. وهذا ما حدث هذه المرة بعد ان اعتقد الصهاينة أنهم استطاعوا إيصال القضية الى حافة الحل، وابتهجوا بالتطبيع مع خمس دول عربية. لكن ذلك التطور كان محدودا، وسرعان ما جاءت عملية "طوفان الأقصى" لتقضي على أي احتمال للمساومة مع المحتل او التخلي عن الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني. وما أروع هذا الشعب في صلابته وصموده ونضاله وتحمله التضحيات. لذلك يمكن القول ان ما حدث الشهر الماضي كفيلا بتحقيق امور عديدة: أولها قطع الطريق على التسويات الهزيلة التي كانت دائما لصالح "إسرائيل". ثانيا تعمق الإيمان بإمكان تحقيق الحل الشامل وتحرير أرض فلسطين، ثالثا: أن كيان الاحتلال أثبت هشاشته للعالم وأدرك أفراده عدم وجود ضمانات لعيشهم السلمي في أرض فلسطين. رابعا: أن الشعوب العربية تشعر بقدر من الأمل بإمكان التغيير الذي كانت "إسرائيل" تحول دون تحقيقه دائما. هذه المرة. ولذلك يتوقع انتفاضات شعبية عديدة في المستقبل المنظور تسعى لإصلاح الأوضاع السياسية في الدول العربية الأخرى بدون وجود المعوق الإسرائيلي الذي كان دائما عدوا للشعوب وحقوقها.

كان ذلك كله مخاضات عسيرة أفتعت البعض بصعوبة استمرار مشوار التسوية، وبموازاته استحالة حدوث ما ليس في الحسبان على المستوى الميداني. ولكن ما حدث في السابغ من أكتوبر غير الكثير من تلك القناعات التي ربما اعتبرها البعض "ثوابت"، وأصبح على العالم البدء من جديد للبحث عن مخرج من الأزمة التي هي الأصعب منذ قيام نظام الاحتلال. ولا يقل أهمية عن ذلك تداخل السياسي الاقليمي بالدولي، وتراجع مشاريع التطوير السياسي في العالم العربي، وتجاهل الغرب المطالبة بالحرية والديمقراطية في المنطقة العربية.

هذه المرة كشف بعض الحكام وجوههم الحقيقية ولم يترددوا عن إعلان تضامنهم مع كيان الاحتلال والوقوف بوجه قوى المقاومة. والعائلة الخلفية في البحرين كانت في مقدمة الداعمين للعدوان الإسرائيلي. هذا في الوقت الذي لم يتردد البحرانيون لحظة عن إعلان دعمهم الشعب الفلسطيني في محنته ورفض العدوان الإسرائيلي. وهناك حكومات اخرى أعلنت مواقف مشابهة ومنها حكومة الإمارات التي نظمت حملات إغاثة إلى تل أبيب. ويُعتقد وجود تنسيق بين هذه الانظمة بهدف استنصال كافة تجليات الإسلام السياسي من جهة والمنظمات المعارضة من جهة أخرى. فالملاحظ ان استهداف هذه المجموعات كان شاملا وما يزال يشدد القبضة على الاوضاع الامنية في البلدان العربية بشكل غير مسبوق. وكفي إلقاء نظرة على الخريطة السياسية العامة في بعض الدول العربية ليوضح شراسة الاستهداف. فمن مصر إلى تونس والبحرين يزرع رموز الحركات الإسلامية والمعارضون في السجون بدون ان يرتكب أحد منهم جرما يستدعي الاعتقال والتكيل. فرموز الشعب البحراني مثلا قضاوا حتى الآن ثلاثة عشر عاما وراء القضبان لانهم طالبوا في خضم الربيع العربي بإصلاحات سياسية جادة. وبعض هؤلاء في عمر متقدم ويعاني امراضا شتى، إنها ظاهرة تؤكد عمق العداء الخليفي للشعب البحراني، على غرار العداء الإسرائيلي لأهل فلسطين. إنه وضع لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، ولا بد ان يصل إلى نهاية مختلفة يتحقق فيها الانسجام بين الحكم والشعب.

منذ ثلاثة أرباع القرن كان هناك ما يشبه الوئام

